

بنية العمل الأدبي: مجموعة متشابكة من العلاقات تتوقف فيها الأجزاء على بعضها، وترتبط كلها بالنص لتشكّل وحدة عضوية، وحين ندرس البناء الفني للنصّ، فإننا ندرس عباراته وصوره وموسيقاه، وأفكاره وتركيباته اللغوية والمشاعر وعلاقة كل ذلك ببعضه بعض، وعليه فإنّ بناء النصّ أوسع وأشمل من الأسلوب الذي هو نسيج لغويّ.

المقدمة: يُستفاد في كتابتها من الموضوع الذي يتناوله النصّ أو ممّا ورد في مدخل القصيدة، وتُذكر فيها القضية التي تناولها النصّ. **دراسة المستوى الفكري:** يُربط بين المقدمة والمستوى الفكري ربطاً منطقيّاً، ثمّ تُدرس الفكر والمعاني التي كوّنته (ما يتوفّر في النصّ من: فكرة عامة - فكر رئيسية - فكر فرعية - معانٍ) مع الحرص على الإيجاز وربط المعاني بمقولة النصّ الرئيسة أو موضوعه والمواقف الانفعالية للشاعر والقيم.

دراسة المستوى الفني: تُدرس الوسائل الفنية التي وظّفها الشاعر لإظهار معانيه وتجلية مشاعره، مثل: (الحقول المعجمية للألفاظ - الأفعال - الجمل الفعلية والاسمية - أسلوب الشرط - التقديم والتأخير - الأساليب الخبرية والإنشائية وأغراضها البلاغية - أسلوب التوكيد - الصور الفنية ووظائفها - المحسنات البديعية - النمط الكتابي - الموسيقى)، يذكر منها ما يتوافر في النصّ مع بيان دلالاتها ودورها في خدمة المعنى، وكشف الرؤى والمراد، والإفصاح عن المشاعر والحال النفسية.

خاتمة: تظهر تكامل المستويين الفكري والفني وتآزرهما لإبراز مقولة النصّ الرئيسة، وإيصال مضمونه إلى المتلقّي للتأثير فيه وإقناعه وإمتاعه الجماليّ.

توجيهات: - ليس في تحرير النصّ فصل بين المستويات المكوّنة له، بل لا بدّ من ربط بعضها ببعض.

- لا يشترط دراسة كلّ ما ذكر على سبيل الاستقصاء، ولا يحصر بعدد معين، بل يدرس ما هو بارز منها في النصّ.

- يستفاد في تحرير النصّ ممّا ورد عليه من أسئلة في الكتاب وأجوبتها.

- لا يصحّ تحرير النصّ وفق أطر أو قوالب معدّة؛ لأنّ كلّ نصّ أدبيّ مكوّنات فكرية ووسائل فنية ومضامين خاصة به.

هيكل دراسة نصّ أدبيّ

المقدمة: من مدخل القصيدة، والقضية التي تناولها النصّ.

العرض: ١. المستوى الفكري: وقد بنى الشاعر قصيدته على فكرة عامة هي:

وقد أقام النصّ على فكر رئيسية؛ أولها: (مع شرح مبسّط لمضمونها).

والفكرة الثانية: (مع شرح مبسّط لمضمونها).

والفكرة الثالثة: (مع شرح مبسّط لمضمونها).

٢. المستوى الفني: وقد استعان الشاعر لإيصال معانيه بوسائل فنية؛ كان في مقدمتها أفعال الأمر أو الماضي أو المضارع التي

تدلّ على واستخدام أسلوب التكرار كقوله: ليؤكد

ونوع الشاعر بين الأسلوبين الإنشائيّ والخبريّ، فلجأ إلى الإنشاء الطلبيّ بصيغة كقوله: (.....)، واعتمد الأسلوب

الخبريّ الابتدائيّ أو الطلبيّ أو الإنكاريّ كقوله: (.....) ليؤكد

واتكأ الشاعر على الصور البيانية التي وضّحت معنى، وأوحت بمشاعر، وقد استمدّت عناصر

الصور من الواقع المحسوس حيناً والخيال المحلّق حيناً آخر، ومثال ذلك قوله: (.....)، فالصورة توضّح المعنى؛ وهو

ولم يستعمل الشاعر المحسنات البديعية في نصّ يفيض صدقاً استعمالاً تزييناً، وإنّما اندرجت ضمن نسيج النصّ وبنائه،

تؤدّي دورها في خدمة المعنى وإيضاحه، وإبراز التناقض بين موقفين مختلفين؛ كالطباق بين

ورافق هذا النسيج الفني موسيقا خارجية وداخلية مناسبة، عبّرت عن الحالة النفسية للشاعر، فكان التصريح بين

وكان لتكرار كلمة: إيقاع موسيقيّ جميل.

٣. الخاتمة: وصفوة القول: أدى كلّ من المستويين الفكري والفني دوره في التعبير عن مقولة النصّ، فشكّل النسيج

اللغوي الذي لا يمكن الفصل بين مكوّناته، عند النظر إلى النصّ بوصفه لوحة متكاملة الأركان.